

فدية لبس المخيط

السؤال (٢٩٩): إنني لم أحرم من الميقات لضرورة، ولكن نويت عند الميقات وحضرت عرفات ثم مزدلفة ورميت جمرة العقبة الكبرى، وأديت السعي ثم قصرت الشعر وتحللت من الإحرام، هل حجي صحيح، وماذا عليّ؟

الجواب: الظاهر أن السائل نوى الإحرام من الميقات لكنه لم يخلع الملابس، وهذا خطأ يجبره بدم، وهو ذبح شاة في مكة ويوزعها على الفقراء، أو يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من الطعام.

السؤال (٣٠٠): أحرمت من جدة ولم أستطع الدخول فرجعت إلى جدة وأحللت ولبست ملابس، ثم دخلت مكة وأحرمت منها، فماذا عليّ من فدية، أفيدوني جزاكم الله خيراً، وهل يمكن تأجيل الفدية لحين الاستطاعة؟

الجواب: أنت باقٍ على إحرامك الأول، أما إحرامك الثاني فهو استمرار في الأول، ولبسك المخيط متعمداً يوجب عليك الفدية، والفدية تخير فيما بين ثلاثة أمور، إما أن تذبح شاة في مكة توزعها على الفقراء في الحرم، وإما أن تطعم ستة مساكين من مساكين الحرم لكل مسكين نصف صاع من الطعام، وإما أن تصوم ثلاثة أيام.

السؤال (٣٠١): نويت الحج عن والدي متمتعاً، وحضرت من تبوك إلى الميقات وأحرمت وبعدها خلعت الإحرام مجبراً، فهل عليّ هدي غير هدي التمتع؟

الجواب: نعم عليك هدي لبس المخيط، وأنت مخير فيها بين صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين من مساكين الحرم، أو ذبح شاة في الحرم وتوزعها على فقراء الحرم.

السؤال (٣٠٢): أحرمت للحج مفرداً من جدة ولبست الإزار دون الرداء، ثم لبست ثوباً متعمداً، ثم قبل الدخول إلى مكة خلعت الثوب وأديت مناسك الحج والحمد لله، فما حكم ذلك؟

الجواب: إذا فعلت هذا من أجل الاحتيال لكي لا يمنعوك، وتعمدت لبس المخيط، فيكون عليك فدية تخير فيها بين أن تذبح شاة في مكة وتوزعها على الفقراء، أو تطعم ستة مساكين في مكة كل مسكين نصف صاع أي كيلو ونصف لكل واحد، أو تصوم ثلاثة أيام، أنت بالخيار.

السؤال (٣٠٣): حاج مرّ على الميقات ولبى بالنسك قائلاً: لبيك اللهم حجّاً، ولم يفسخ ملابسه إلا بعد وصوله إلى مكة، فماذا يجب عليه؟

الجواب: تجب عليه فدية الأذى لعدم تجرده من المخيط عند الإحرام، فهو مخير بين ذبح شاة، أو إطعام ستة مساكين، أو صوم ثلاثة أيام.

السؤال (٣٠٤): أنا أعمل في خدمة الحجيج، ولظروف عملي اضطررت للحج بالمخالفات التالية: عقد النية في عرفة وأنا لابس المخيط، عدم المبيت في مزدلفة، عدم المبيت بمنى جميع الليالي، عدم رمي الجمرات جميع الأيام؟

الجواب: أما لبسك المخيط وأنت محرم في عرفة أو في غيرها لا يجوز، يكون عليك فدية، إلا أن تكون جاهلاً أو ناسياً، أما إن كنت متعمداً وتعلم أنه لا يجوز لبس المخيط فإنه يكون عليك فدية وهي ذبح شاة في مكة، أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين على التخيير.

وأما بقية الواجبات التي ذكرت، المبيت فإن كان لك عذر لم تستطع معه المبيت فلا حرج عليك، وإن لم يكن لك عذر، وإنما أنت متساهل فيكون عليك فدية عن ترك المبيت بمنى أو في مزدلفة، وأما رمي الجمار فإذا كان الوقت باقياً، فإنك ترميها

عن جميع الأيام، مبتدأً باليوم الأول جمرة العقبة، ثم الجمار الثلاث عن اليوم الأول من أيام التشريق الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى، ثم اليوم الثاني من أيام التشريق ترمي الجمار الثلاث، ثم عن اليوم الثالث من أيام التشريق ترمي الجمار الثلاث.

السؤال (٣٠٥): رميت جمرة العقبة ولبست طاقية قبل أن أحلق لفترة قصيرة، وأنا في طريقي إلى الحلاق، فهل علي شيء؟
الجواب: إن كنت ناسياً أو جاهلاً فليس عليك شيء، وإن كنت متعمداً فعليك الفدية، وهي صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين في مكة، أو ذبح شاة في مكة توزعها على فقراء الحرم.

فدية تجاوز الميقات بدون إحرام

السؤال (٣٠٦): أنا عليّ دم لترك واجب الإحرام من الميقات، وقيمة الهدى ثلاثمائة وخمسون ريالاً، وأنا باستطاعتي مئتا ريال، هل يجزئ هذا المبلغ، وهل أصوم في الحرم أو في بلدي مصر؟
الجواب: أنت عليك دم الجبران عن ترك الإحرام من الميقات، وما معك إلا دراهم يسيرة لا تكفي لشراء الهدى، فالواجب عليك صيام عشرة أيام في مكة أو في بلدك.

السؤال (٣٠٧): إذا وقع الحاج في محظور من محظورات الحج مثل أن يكون دخل مكة وليس محرم، وعليه صيام عشرة أيام؛ لأنه لا يستطيع أن يفدي، فهل يمكن أن يصوم بعد أن يرحل إلى بلده؟
الجواب: يثبت الصيام في ذمته ويصومه إما في مكة أو في الطريق أو إذا وصل إلى بلده، المهم لا بد أن يصوم عشرة أيام.

السؤال (٣٠٨): ما هي الكفارة على من مر بالمقات ولم يحرم، هل هي الذبح أو الصيام أو إطعام ستة مساكين، وما هي الكيفية؟

الجواب: من أراد الحج أو العمرة ومر بالمقات ولم يحرم، فإنه يكون ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة، فيجبره بدم، يذبحه في الحرم ويوزعه على مساكين الحرم، وإن لم يجد فإنه يصوم عشرة أيام، لأن القاعدة أن من ترك واجباً من واجبات الحج فعليه فدية، ومن فعل محظوراً من محظورات الإحرام فعليه فدية، فإذا تجاوز المقات بدون إحرام فقد ترك واجباً فيجبره بالفدية.

السؤال (٣٠٩): أنا حججت العام الماضي عن خالي، وتعديت المقات فكان عليّ دم ولم أستطع ذبح الدم حتى الآن، فماذا عليّ؟

الجواب: إذا كنت استطعت الآن وجب عليك أن تذبح، وإذا كنت لا تستطيع الذبح فصم عشرة أيام تكفي عن الذبح.

فدية ترك واجب من واجبات الحج

السؤال (٣١٠): عليّ هدي من العام الماضي وذلك لعدم مبتي بمزدلفة، ولم أتمكن من قضائه حتى اليوم، وأنا الآن حاج للمرة الثانية لوالدتي، فماذا عليّ؟

الجواب: الهدي باقٍ في ذمتك، عليك المبادرة بذبحه وتوزيعه، ولو كان من حج العام الماضي.

السؤال (٣١١): علمت من فضيلتكم أن عليّ دماً لعدم المبيت بمنى ليلة الحادي عشر، هل يجوز أن أؤخر الدم إلى أقرب وقت أحضر فيه إلى مكة، لأن المال لم يتيسر لي الآن وأنا مقيم بالمملكة؟

الجواب: يكفي أن تطعم مسكيناً واحداً عن ترك المبيت ليلة واحدة.

السؤال (٣١٢): في الحج السابق لم أرم جمرات اليوم الثاني عشر، ولم أستطع ذبح الهدي، هل الصوم الآن يكفي؟

الجواب: إذا تركت شيئاً من رمي الجمار في الحج السابق، فإنه يجب عليك فدية إن استطعت تذبح شاة فاذبحها، وإذا كنت لا تستطيع فإنك تصوم عشرة أيام.

السؤال (٣١٣): في الحج الماضي كان عليّ دم ولم أفعل ذلك حتى الحج في هذا العام، وأنا الآن حاج، أرجو الإفادة؟

الجواب: نعم تنفذ الدم الماضي، يكون قضاءً، إذا كان دم متعة أو قران، وإن كان الدم جبراً فأنت تنفذه ولا يكون قضاءً بل يكون أداءً، لأنه باق في ذمتك ووقته غير محدد.

السؤال (٣١٤): شخص ترك واجباً من واجبات الحج، وبدلاً من أن يذبح أراد صيام عشرة أيام، فهل يجوز صيام ثلاثة أيام، أيام التشريق؟

الجواب: صوم ثلاثة أيام هذه في هدي التمتع أو القران، أما الصوم عن دم الجبران فهذا يصوم عشرة أيام في أي وقت شاء، ولا يصومها في أيام التشريق.

السؤال (٣١٥): إذا ترك الحاج واجباً وصام وهو قادر على ذبح شاة، هل يجوز الصيام؟

الجواب: لا يجوز الصيام إلا لمن لم يقدر على الفدية إلا في مسألة لبس المخيط، أو حلق الرأس، أو التطيب، أو تقليم الأظفار، هذه يسمونها فدية الأذى، يخير فيها بين ثلاثة أشياء؛ ذبح شاة، وإما إطعام ستة مساكين، وإما صيام ثلاثة أيام، أما غيرها فلا بد من الترتيب، أولاً الفدية إذا قدر عليها، فإذا لم يقدر فإنه يصوم.

التوكيل في ذبح الفدية

السؤال (٣١٦): أخ لي ذبح عني الفدية وأطعم المساكين عني لمحظور فعلته، وكان في نيتي أن أطلب منه ذلك، ولكن صعوبة الاتصال منعتني من ذلك، فهل تصح نيابته في هذا العمل؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: إذا كنت لم توكله في هذا، فلا يكفي ذبحه عنك، لأن هذا واجب عليك تفعله أنت أو توكل من يفعله.

السؤال (٣١٧): شخص عليه دم وهو الآن خارج مكة، ويرغب أن أقوم بعمل الدم عنه، وعندي عمل لا أستطيع معه تنفيذ المطلوب؟

الجواب: ثمن الفدية تدفعه لمكتب البنك الإسلامي، والبنك يقوم بالنيابة عن صاحبه، يشتري الشاة ويذبحها نيابةً عن صاحبها، أو تدفع القيمة لمن تثق به في تنفيذ الوكالة.

فدية الإطعام

إطعام ستة مساكين يكون في مكة

السؤال (٣١٨): كيف للحاج من خارج المملكة يستطيع أن يطعم ستة مساكين، أو ما يعادلها من نقود، هل الإنفاق هنا أفضل أم لمساكين بلده؟

الجواب: الإطعام لمساكين الحرم خاصة، سواء كانوا من أهل مكة أو من القادمين عليها، ما داموا فقراء وهم في الحرم يعطون، ولو لم يكونوا من أهل مكة، المهم أنهم يكونون في داخل الحرم، أما أنه يذهب بها إلى بلده، هذا لا يجوز ولا يجزئه، وكذلك النقود لا تجزئ، لا بد من دفع الطعام إلى الفقراء.

المقدار الواجب في الإطعام

السؤال (٣١٩): إذا كان عليّ فدية وأردت إطعام ستة مساكين ما المقدار الواجب لكل مسكين، وهل يجب أن يكون على فقراء الحرم؟
 الجواب: يجب أن يكون على المساكين في مكة، سواء كانوا من سكان مكة أو من القادمين إليها من الفقراء، والمقدار: كيلو ونصف من الأرز، أو من البر، أو من التمر، فيكون لستة مساكين تسعة كيلوات.

كيفية إطعام الستة مساكين

السؤال (٣٢٠): إذا كان رجل عليه فدية وأراد أن يطعم فما كيفية الإطعام للستة مساكين، هل هنا في مكة أم إذا رجع إلى بلده، وهل هو إطعام وجبة واحدة أي كيلو ونصف أرز، وإذا أراد الصيام، فهل يصوم هنا أم إذا رجع؟
 الجواب: كل هدي أو إطعام فإنه لمساكين الحرم، وأما الصيام فإنه يصوم في أي مكان، أما الإطعام فإنه يدفع لكل مسكين نصف صاع بأن يأخذ ثلاثة أصواع ويقسمها بين ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، أي: كيلو ونصف من الطعام تقريباً.

السؤال (٣٢١): إذا كان عليّ فدية إطعام مسكين، فأعطيت المسكين وجبة طعام ثم لم يأكلها أو باعها لشخص آخر، فما الحكم في ذلك؟
 الجواب: إذا أخذها أجزاء سواء أكلها أو باعها.

الإطعام والذبح يكون في مكة

السؤال (٣٢٢): الإطعام والصوم يكون في بلده أو في مكة؟

الجواب: الإطعام والذبح لابد أن يكون في الحرم، وعلى مساكن الحرم، أما الصيام فيجزىء في كل مكان، في مكة أو في الطريق أو في بلده.

صيام عشرة أيام لمن لم يستطع الهدي

السؤال (٣٢٣): هل يجوز صيام يوم النحر بدل الهدي للتمتع، وإذا جاز في حالة نسياني وشربت الماء، هل أكمل الصوم أم لا أكمل؟

الجواب: يوم النحر لا يجوز صيامه، لأنه يوم عيد، ويحرم صوم يوم العيدين، ولكن تصوم من غد الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، وإذا رجعت من الحج تصوم سبعة أيام لتكمل العشرة التي هي بدل الفدية لمن لم يجد الفدية.

الصيام لا يجزئ لمن يستطيع الهدي

السؤال (٣٢٤): أنا متمتع فهل عليّ الصيام أو الهدي، فإني نويت الصيام ثلاثة أيام هنا، فإذا كان اليوم الثالث هل يلزم تكملة اليوم الثالث إلى الإفطار في مكة، أو يمكن الإفطار في الطريق إلى أهلي؟

الجواب: لا يجوز لك الصيام وأنت تقدر على شراء الهدي، إذا كنت تقدر على شراء الهدي وذبحه فلا يجوز لك الصيام، أما إذا كنت لا تقدر على شراء الهدي ليس عندك فلوس، فتنتقل إلى الصيام، تصوم ثلاثة أيام في أيام الحج، وبعد الحج تصوم سبعة، السبعة سواء في الطريق أو في بلدك، أما الثلاثة فهي في أيام الحج، تصومها قبل يوم عرفة إذا أمكن، وإذا ما أمكن فإنك تصومها في أيام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر.

السؤال (٣٢٥): حججت العام الماضي عن زوجتي المتوفاة متمتعاً، وعندما أديت العمرة وتحملت يوم السابع سرقت نقودي واستلفت مبلغاً لكي أكمل الحج، وصمت يوم الثامن والحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة، وأكملت سبعة بعد عودتي إلى بلدي، فما حكم حجتي؟

الجواب: عملك صحيح - إن شاء الله - إذا كنت لا تستطيع تحصيل فدية التمتع وصمت على الصفة التي ذكرتها.

السؤال (٣٢٦): لقد سرقت نقودي بعد أن دفعت قيمة الهدى، فقال لي رجل: ادفع هذا الوصل الذي معك لرجل يريد أن يدفع الهدى وخذ نقودك مرة ثانية، وعذرك أن نقودك سرقت، فما مدى صحة قوله، علماً بأنني قارن؟

الجواب: إذا كانت النقود التي دفعتها للبنك باقية، فإنه يجوز لك أن تأخذها منه وتبقيها للنفقة، وتصوم بدل الهدى ثلاثة أيام في الحج، أي في أيام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر؛ لأنه لم يبق غيرها، وسبعة بعد الحج.

السؤال (٣٢٧): أثبت للحج منذ سنوات ومعى والدي ووالدتي متمتعين للحج، وقد قمت بدفع قيمة الهدى لنفسى ولكن والداي - جزاهما الله خيراً - فضلا الصيام حتى لا يحملاني فوق طاقتي، فهل في هذا شيء؟

الجواب: إذا كانا لا يستطيعان قيمة الفدية وصاماً أجزأ ذلك؛ لأن الصيام بدل الفدية لمن لا يستطيعها، وأما أنت فلا يلزم أن تفدي عنهما.

السؤال (٣٢٨): أحرمت بنية التمتع وكان معى ألف ريال لمصاريف الحج، والآن بقي معى خمسمائة ريال، فإذا دفعت قيمة الهدى لم يبق معى شيء يوصلني إلى مكان عملي، فهل أصوم أم ماذا علي؟

الجواب: إذا كانت النقود التي معك قليلة لا تكفي لنفقتك فصم عشرة أيام، فتصوم بقية أيام التشريق وهي اليوم الثاني عشر والثالث عشر ثم تكمل بقية الأيام العشرة بعد انتهاء الحج.

السؤال (٣٢٩): والدتي قامت بالحج في العام الماضي بنية الأفراد وليس التمتع، وقد صامت عشرة أيام بعد الحج؛ لأنها قامت بعمل عمرة في أشهر الحج، فهل عليها شيء؟

الجواب: إذا قامت بعمرة في أشهر الحج وحجت في سنتها فإنها تكون متمتعة وعليها الهدي، ولكنها إذا كانت لا تقدر فإنها تصوم عشرة أيام كما فعلت والدتك.

السؤال (٣٣٠): امرأة متمتعة ثم جاءها الحيض قبل الطواف والسعي للعمرة وفي نيتها الصيام بدل الهدي، متى يبدأ الصيام بعد طهرها من الحيض؟

الجواب: إذا كانت لا تقدر على الهدي فإنها إذا طهرت من الحيض تصوم عشرة أيام، إن كانت طهرت في أيام التشريق فإنها تصوم الثلاثة في أيام التشريق، وإذا انتهى الحج تصوم السبعة الباقية، أما إن انتهت أيام التشريق وهي لم تطهر ثم طهرت بعد ذلك، فإنها تصوم العشرة الأيام بعد طهرها ولو بعد الحج.

السؤال (٣٣١): أرجو الإفادة عن ميعاد الثلاثة الأيام في الصيام قبل مغادرة فريضة الحج؟

الجواب: ميعاد الأيام الثلاثة تبدأ من إحرامك بالعمرة، ولو أحرمت بالعمرة من أول شوال تصوم الثلاثة لأبأس، فإذا فاتك هذا الوقت، وجاء عليك يوم عرفة وأنت لم تصم الثلاثة، صمها بعد العيد اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث

عشر، أيام التشريق، لأن النبي ﷺ رخص في صيامها لمن لم يجد الهدي، ثم إذا فرغت من أعمال الحج تصوم سبعة أيام تمة العشرة.

السؤال (٣٣٢): هل من عليه هدي وصام يومين في الحج وثمانية بعد العودة يصح له هذا؟

الجواب: ثلاثة أيام في الحج، لكن إذا لم يبق إلا يومين من أيام الحج وصامها هذا يكفي، ويعذر في اليوم الثالث أنه ما صامه في أيام الحج، ويصوم ثمانية أيام بعد الحج.

السؤال (٣٣٣): أنا متمتع وليس معي مال قيمة الهدي ولا أستطيع الصوم، فهل يجوز تكليف أحد أهل مكة بالذبح عني بعد عودتي إلى بلدي عندما يصرف راتبي من الشركة، وهل يجوز لي الصوم عند عودتي إلى بلدي؟

الجواب: الذبح أو الصوم لثلاث الأيام يكونان في أيام التشريق، فإذا انتهت أيام التشريق انتهى الذبح أو الصوم، فإذا كنت لا تستطيع الذبح فصم عشرة أيام، وإذا كنت لا تستطيع أن تصومها الآن فصمها إذا استطعت في بلدك أو في الطريق.

السؤال (٣٣٤): بالنسبة للصوم المجزئ عن الفدية ثلاثة أيام، والسبعة الأيام في جدة، أسأل عن الكيفية؟

الجواب: تصوم ثلاثة الأيام في الحج، والأفضل أن يكون آخرها قبل يوم عرفة، فإذا فاتت الأيام التي قبل يوم عرفة فإنك تصوم أيام التشريق اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، لما جاء في الحديث: «لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا عن دم متعة أو قران»^(١). فإذا رجعت بعد الحج تصوم سبعة أيام.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٩٩٧، ١٩٩٨)، بلفظ: «لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي».

السؤال (٣٣٥): حاج لا يستطيع الهدي وأراد الصيام ولم يصم الأيام الثلاثة التي قبل الحج، وإنما أخرها مع الأيام السبعة التي بعد الحج؛ لأنه يخاف على نفسه من الصيام فهو يشعر بمشقة حتى يرجع إلى أهله، فما حكم تأخير هذه الأيام الثلاثة إلى ما بعد الحج ورجوعه إلى أهله؟

الجواب: الواجب أن تصوم ثلاثة أيام في الحج كما أمر الله وسبعة أيام إذا رجعت إلى أهلك، وإذا لم تصم قبل العيد فإنك تصوم أيام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، فإذا فرغت من الحج تصوم السبعة الباقية، وإذا فاتت أيام الحج ولم تصم، تصوم عشرة كاملة؛ لأنه فاتك هذا الشيء ولا يمكن استدراكه فتصوم العشرة كاملة سواء في الطريق أو عند أهلك، وتكون قد أخطأت في تأخير صيام الثلاثة الأيام وفواتها، ولكن تعذر بالجهل.

السؤال (٣٣٦): هل يجوز صيام سبعة أيام من ذي الحجة أو على فترات؟

الجواب: إذا كان قصده السبعة الباقية من العشرة لمن لم يجد الهدي فإنه يصومها إذا انتهى الحج متتابعة أو متفرقة، يصومها في مكة أو في الطريق أو عند أهله.

طواف القدوم

حكم طواف القدوم

السؤال (٣٣٧): ما حكم طواف القدوم والوداع؟

الجواب: طواف القدوم سنة، وطواف الوداع واجب من واجبات الحج.

السؤال (٣٣٨): أنا مفرد فهل عليّ طواف قدوم؟

الجواب: طواف القدوم مستحب للقدام إلى مكة وليس واجباً، أما من أحرم بالحج في مكة فلا يشرع له طواف القدوم.

السؤال (٣٣٩): جئت من الطائف قبل صلاة الفجر إلى الحرم ولشدة الزحام لم أطف طواف القدوم، هل عليّ شيء، وأريد أن أؤجل طواف الإفاضة إلى آخر أيام الحج مع طواف الوداع ثم أسعى، هل هذا صحيح؟

الجواب: إذا كنت قارناً أو مفرداً ولم تذهب لطواف القدوم فليس عليك شيء، لأن طواف القدوم سنة، وإذا أخرت طواف الإفاضة إلى آخر شيء وسافرت بعد أن تطوف للإفاضة وسعيت، فإن هذا يكفي عن الوداع.

السؤال (٣٤٠): أنا مفرد بالحج ولم أطف طواف القدوم، فهل لي أن أطوفه بعد طواف الإفاضة أم قبله؟

الجواب: طواف القدوم سنة، إذا تركته عند القدوم فلا شيء عليك، لأنه سنة ولا تطوفه بعد الإفاضة؛ لأنه سنة فات وقتها.

السؤال (٣٤١): هل يجوز للحاج المتمتع أن يطوف طواف القدوم بالزيادة، وإذا تم بدون علم وجهل، هل عليه شيء؟
 الجواب: طواف العمرة يكفي عن طواف القدوم بالنسبة للمتمتع، وإن أراد أن يطوف تطوعاً فيما بعد ذلك فلا بأس، لكن الآن مع الزحام الشديد لا يمكن للإنسان أن يطوف إلا طواف الفرض.

السؤال (٣٤٢): حضرت إلى مكة مفرداً وبدأت بطواف القدوم وكنت متعباً لدرجة أنني لم أع ما أقول، خاصة في الشوط الخامس والسادس لدرجة أنني أشعر كأني نائم، فهل علي شيء، وهل الأفضل أن يأخذ الحاج راحة بعد وصوله مكة؟
 الجواب: الأفضل والأحسن أن الإنسان لا يطوف إلا إذا كان نشيطاً، وقد أخذ راحته، أما أن يطوف وهو متعب هذا خلاف الأفضل، وطوافك صحيح إن شاء الله.

السؤال (٣٤٣): هل المفرد يلزمه طواف القدوم، وإذا سعى فقط ثم بعد يومين طاف للإفاضة؟

الجواب: لا يلزم المفرد ولا القارن طواف قدوم، وإنما هو سنة، إذا قدم إلى مكة يطوف طواف القدوم، وإن شاء قدم السعي، سعي الأفراد أو سعي القران، بعد طواف القدوم لأنه طواف مشروع، أما أنه يسعى فقط بدون تقدم طواف، فهذا لا يجوز ولا يصح.

السؤال (٣٤٤): أحرمت بنية الأفراد ونزلت اليوم السابع إلى منى ولم أطف ولم أسع، فما صفة الحج لنسك الأفراد؟

الجواب: لا بأس بذلك، لو طفت للقدوم لكان أفضل، وما دمت لم تطف، فأنت تركت سنة، فتطوف وتسعى - إن شاء الله - في يوم العيد أو بعد يوم العيد.

السؤال (٣٤٥): رجل مقيم في مكة من شهر ذي القعدة أحرم من مكانه في مكة بنية الأفراد فطاف وسعى وأتى إلى منى، فهل عليه شيء؟
 الجواب: إذا أحرم بالحج من مكة فإنه لا يطوف للقدوم، وإنما يطوف بعد ما ينزل من عرفة، يطوف طواف الإفاضة، يوم العيد أو بعده.

السؤال (٣٤٦): ما حكم من أحرم بالحج إفراداً من مكة وهو من أهلها ثم توجه إلى منى مباشرة في يوم التروية، ولم يطف بالبيت ولم يسع سعي الحج؟
 الجواب: الذين يحرمون بالحج من مكة، سواء من أهل مكة أو غيرهم لا يشرع لهم طواف قدوم، لأن طواف القدوم للقدوم، وبالتالي لا يصح سعيهم؛ لأنه بعد طواف غير مشروع، فكونه يحرم ويأتي إلى منى هذا هو الصواب وهذا هو الذي عمله الصحابة مع الرسول ﷺ أحرموا من منازلهم في الأبطح وجاؤوا إلى منى ولم يذهبوا إلى الطواف بعد الإحرام.

صفة الحج والعمرة

أحكام الطواف بالكعبة

وجوب الطهارة للطواف

السؤال (٣٤٧): هل الوضوء شرط في الطواف، ومن انتقض وضوءه أثناء الطواف ماذا عليه؟

الجواب: الوضوء شرط في الطواف كالصلاة لقوله ﷺ: «الطواف بالبيت صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه»^(١). هذا الحديث روي مرفوعاً وروي موقوفاً على ابن عباس، والموقوف سنده صحيح، وهو لا يقال من قبيل الاجتهاد، إنما هذا له حكم الرفع، والنبي ﷺ قال لعائشة - رضي الله عنها - لما حاضت: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»^(٢)، فعلق الطواف على الطهارة فدل على أنها تشترط لصحة الطواف.

الطهارة ليست شرطاً في جميع مناسك الحج

السؤال (٣٤٨): هل تشترط الطهارة في كل مناسك الحج؟

الجواب: لا تجب الطهارة إلا في الطواف لقوله ﷺ لعائشة - رضي الله عنها - : «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»، فالطواف هو الذي يشترط له الطهارة من أعمال الحج، أما بقية المناسك فلا يشترط لها طهارة.

(١) أخرجه النسائي (٢٢٢/٥)، والحاكم (٤٥٩/١)، و البيهقي (٨٧/٥).

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١١٩٠، ١٢٠٠).

من أحدث في أثناء الطواف بطل طوافه

السؤال (٣٤٩): ما حكم من أحدث في الطواف مع أنه في الدور العلوي وبقي له شوط واحد؟

الجواب: يبطل طوافه مثل لو أحدث في الصلاة وهو في التشهد الأخير قبل السلام، تبطل صلاته، فلا بد أنه يرجع ويتوضأ ويعيد الطواف من جديد.

السؤال (٣٥٠): أحد الإخوة خرج منه ريح أثناء الطواف وأجبر على الصلاة أثناء سعيه بين الصفا والمروة، دون تمكنه من الوصول إلى الماء، فما حكم كل من طوافه وسعيه وصلاته؟

الجواب: عليه أن يعيد هذه الأشياء، يعيد الطواف إذا كان طواف العمرة، ويحلق شعر رأسه أو يقصر لتكمل عمرته، ويعيد الصلاة، أما إن كان قارناً أو مفرداً، فإن طوافه يكون سنة ليس بواجب، فإذا بطل فلا حرج عليه؛ لأنه سنة ليس محتسباً من مناسك الحج، لكن يعيد السعي لأن السعي لا يصح إلا بعد طواف صحيح وطوافه غير صحيح.

السؤال (٣٥١): أنا طفت طواف الإفاضة ولكن بعد أن طفت تذكرت أنني على غير وضوء، فماذا عليّ، هل أعيد مرة أخرى، وهل ألبس الإحرام مرة أخرى؟

الجواب: الطواف الذي طفته على غير وضوء غير صحيح وجوده كعدمه، فيجب عليك إعادته، ولا تلبس الإحرام بل تعيده بشيأك، لأنك تحللت من الإحرام التحلل الأول.

السؤال (٣٥٢): إذا انتقض وضوئي وأنا أطوف وذهبت وتوضأت، هل أكمل الطواف أو أستأنف الطواف من جديد؟

الجواب: يجب أن تستأنف من جديد؛ لأن الطواف بطل بانتقاض الوضوء مثل

الصلاة، لو انتقض وضوءك وأنت تصلي بطلت الصلاة، فلا بد أن تستأنفها من أولها، كذلك الطواف تشترط له الطهارة مثل الصلاة.

الشك في الطهارة

السؤال (٣٥٣): شككت مرتين أثناء طواف الإفاضة بأني انتقض وضوئي مع أنني كثير الشكوك، فما حكم الطواف والسعي؟

الجواب: إذا كنت قد شرعت في الطواف وأنت متيقن للطهارة، ثم حصل عندك شك في انتقاض وضوئك، فإن اليقين باقٍ والطهارة باقية لا تزول بالشك، فتستمر في طوافك، ولا تلتفت إلى الشكوك، الأصل الطهارة والحمد لله.

السؤال (٣٥٤): في عام من الأعوام حججت وشككت بأني جنب بعد طواف الإفاضة فنويت طواف الإفاضة مع الوداع وقلت: نويت الإفاضة مع الوداع إذا لم يكن الأول صحيحاً، فما الحكم؟

الجواب: إذا انتهى الطواف وليس عندك شك، وحصل الشك بعدما فرغت من الطواف فلا أثر له؛ لأن الشك بعد العبادة لا يؤثر، طوافك صحيح - إن شاء الله - ولا يكون عندك وساوس أو هواجس.

خروج الدم أثناء الطواف

السؤال (٣٥٥): وأنا أطوف طواف الإفاضة بالأمس، ضرب أحدهم قدمي فخرج منها أربع قطرات من الدم، فأكملت طوافي بدون إعادة الوضوء، فهل طوافي صحيح؟

الجواب: طوافك صحيح - إن شاء الله - والدم اليسير لا يضر ولا ينتقض الوضوء.

السؤال (٣٥٦): زوجتي طافت بالبيت وهي ليست على طهارة من الحدث الأصغر، وهي لا تعلم أن الطواف مثل الصلاة يشترط له الطهارة، فما حكم طوافها؟
 الجواب: من طاف بلا طهارة فإن طوافه غير صحيح، فعليها أن تعيد الطواف مرة ثانية، لأن الأول غير صحيح، لأن من شروط صحة الطواف الطهارة.

حكم طواف الحائض

السؤال (٣٥٧): هل يجوز للمرأة الحائض الطواف؟
 الجواب: لا يجوز لها بدليل قول الرسول ﷺ لعائشة لما حاضت: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»^(١)، فتجنب الطواف بالبيت ودخول المسجد الحرام حتى تطهر من حيضها وتغتسل ثم تطوف.

السؤال (٣٥٨): هل يجوز طواف الإفاضة للمرأة الحائض علماً أنها تنوي الرحيل مع الجماعة قبل انتهاء ميعاد الحيض؟

الجواب: لا يجوز للمرأة الحائض أن تطوف وهي حائض لقول الرسول ﷺ لعائشة لما حاضت: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»، ولا يجوز لها أن توكل من يطوف عنها، بل الواجب عليها أن تبقى وتنتظر حتى يذهب عنها الدم وتغتسل ثم تطوف بالبيت وتسعى إذا كان عليها سعي، ولو تأخرت أياماً فإن هذا شيء لا بد منه، فالطواف واجب وفرض في ذمتها. ووليها أو محرماً الذي معها إذا اضطر إلى السفر بها، وكان عنده استعداد أن يرجع بها لا مانع أن يسافر بها، وإذا طهرت يأتي بها وتطوف وتسعى، ويتجنبها زوجها حتى تطوف.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١١٩٠، ١٢٠٠).

السؤال (٣٥٩): طفت للعمرة مضطرة وأنا حائض، هل يصح طوافي، وماذا يلزمني؟ أثابكم الله.

الجواب: الطواف وهي حائض غير صحيح، هي باقية في إحرامها بالعمرة، وإذا طهرت فإنها تؤدي العمرة إذا كان لم يأت الحج، أما إذا جاء الحج وهي لم تطهر فإنها تحرم بالحج وتدخله على العمرة وتصبح قارنة كما أمر النبي ﷺ عائشة بذلك لما داهمها الوقت وهي لم تطهر، أمرها أن تحرم بالحج وأن تدخله على العمرة وتصبح قارنة.

السؤال (٣٦٠): امرأة نزل عليها الدم أثناء الطواف والسعي ورمي الجمرات، فما حكمها؟

الجواب: إذا نزل عليها الدم في الطواف فإنه يبطل طوافها؛ لأن الطواف يشترط له الطهارة، وأما إذا نزل عليها في السعي أو في رمي الجمار فلا حرج عليها ورميها وسعيها صحيحان؛ لأن السعي ورمي الجمار لا يشترط لهما الطهارة.

السؤال (٣٦١): المرأة إذا أصابتها الدورة الشهرية قبل إتمام المناسك فماذا يجب عليها في هذه الحالة؟

الجواب: إذا أصابتها الدورة فإنها لا تؤثر على حجها ولا على عمرتها، فإنها تعمل ما يعمل الحاج من المناسك إلا الطواف بالبيت قال ﷺ لعائشة لما حاضت بعدما أحرمت: «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»^(١)، فهذا ما تصنعه الحائض أنها تعمل مناسك الحج من الوقوف بعرفة، والمبيت بمزدلفة، والمبيت بمنى، ورمي الجمار. وأما الطواف والسعي فإنها تؤجلهما إلى أن تطهر وتغتسل ثم تؤديهما.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١١٩٠، ١٢٠٠).

السؤال (٣٦٢): هل يجوز لزوجتي أن تقوم بإكمال الحج بعد ولادتها في اليوم السابع وهي نفساء؟

الجواب: الحائض والنفساء تعمل أعمال الحج، وتؤخر الطواف والسعي إلى إن يزول عنها العذر، وتغتسل ثم تطوف للإفاضة، وإن احتاجت إلى السفر قبل الطواف لأنها لا تستطيع البقاء في مكة، فإنها تسافر وإذا طهرت تأتي لتكمل حجها.

السؤال (٣٦٣): زوجتي حجت العام الماضي فطافت طواف الإفاضة وهي حائض اجتهداً منها بدون استفتاء، فأكملنا مناسكنا ورجعنا إلى الرياض، علماً أنه حصل ارتكاب لبعض المحظورات كالجماع وغيره؟

الجواب: النبي ﷺ نهى الحائض أن تطوف حتى تطهر، فقال لعائشة - رضي الله عنها - : «افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري»^(١)، ولما حاضت صفية بعد الحج قال: «أحباستنا هي؟»، قالوا: أنها قد طافت - يعني: طواف الإفاضة - فقال: «انفري إذن»^(٢)، فدل على أن الحائض لا يجوز لها أن تطوف بالبيت حتى تطهر، وهذه المرأة طافت وهي حائض ورجعت إلى الرياض، فعليها أن تأتي الآن وتطوف طواف الإفاضة وتسعى بعده إن كانت متمتعة أو قارئة أو مفردة ولم تسع بعد طواف القدوم، وأما الجماع فإنه يذبح عنه شاة في مكة وتوزعها على فقراء الحرم، وبهذا يتم حجها إن شاء الله.

السؤال (٣٦٤): أختي أخذت حبوب منع الدورة الشهرية، وعند طواف الإفاضة شعرت بإفرازات لكنها ليست بلون الدم، ثم بعد الطواف بيوم تغير اللون إلى لون الدم، هل يجب عليها طواف الوداع؟

الجواب: الإفرازات التي تخرج من القُبُلِ ناقضة للوضوء، فإذا كانت خرجت

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢١١، ١١٩٠، ١٢٠٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٧٥٧)، ومسلم برقم (١٢١١، ٣٨٢٠).

منها الإفرازات وهي تطوف فإنه يكون بطل طوافها، لأنها أصبحت على غير وضوء، وأما إذا كان عليها الحيض وحضر السفر بعد الحج وهي حائض فإنه يسقط عنها طواف الوداع، لما في الحديث: «أمروا أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خفف عن المرأة الحائض»^(١)، ولما حاضت صفية - رضي الله عنها - عند السفر أخبر النبي ﷺ فقال: «أحبستنا هي؟»، قالوا: أنها قد طافت - يعني طواف الإفاضة - فقال: «انفري إذن»^(٢)، يعني سافري، أسقط عنها طواف الوداع، فالحائض ليس عليها طواف وداع.

السؤال (٣٦٥): زوجتي تأخذ برشام لوقف نزول الدورة خلال فترة الحج، وأمس في طواف الإفاضة وذلك بعد الانتهاء منه وجدت نقطة دم صغيرة جداً، فهل الطواف صحيح، وإذا نزلت الدورة قبل إنتهاء الرمي فما الواجب عليها؟
الجواب: إذا كانت متيقنة أن الدم نزل عليها وهي تطوف فإن طوافها يبطل؛ لأنه يشترط الطهارة للطواف، أما إذا كانت لا تدري هل هذه النقطة نزلت وهي تطوف أو بعد الطواف، فالأصل صحة الطواف - إن شاء الله - ؛ لأن اليقين لا يزول بالشك.

السؤال (٣٦٦): في العام الماضي نفست زوجتي في غرة ذي الحجة، وقبل سفرها إلى القاهرة، طافت مع بعض النساء طواف الإفاضة وهي كانت مقيمة معي في الرياض، فما حكم الشرع في ذلك؟
الجواب: إذا كانت طافت بعد انقطاع دم النفاس وهي طاهرة طوافها صحيح، أما إذا كانت طافت وهي نفساء فلا بد من إعادة الطواف، لأنه غير صحيح.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٧٥٥)، ومسلم برقم (١٣٢٨).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٧٥٧)، ومسلم برقم (١٢١١ - ١٣٨٢).

السؤال (٣٦٧): امرأة حاضت وهي في الشوط الأخير من طواف الإفاضة، هل تكمل الشوط أم تعيد الطواف مرة أخرى؟
 الجواب: إذا أصابها الحيض وهي في الطواف فإنها تخرج من المطاف؛ لأنه بطل طوافها، فإذا طهرت واغتسلت فإنها تطوف من جديد؛ لأن الطواف الأول بطل بنزول الحيض فيه.

* * *

الاضطباع يكون في طواف القدوم أو العمرة

السؤال (٣٦٨): ما حكم الاضطباع في طواف الإفاضة والوداع؟
 الجواب: الاضطباع إنما يكون في طواف القدوم أو طواف العمرة.

* * *

صفة الطواف بالكعبة

السؤال (٣٦٩): ما هي صفة الطواف بالكعبة في غير الحج والعمرة هل تكون في أشواط معدودة أم لا؟

الجواب: الطواف سواء كان لحج أو لعمرة أو تطوعاً من غير حج ولا عمرة هو سواء، لا بد أن يكون سبعة أشواط يبدأ من الحجر في الشوط الأول ويختم بالحجر في الشوط الأخير، ولا بد فيه من الطهارة.

* * *

حكم التوكيل في الطواف والسعي

السؤال (٣٧٠): هل يجوز التوكيل في الطواف والسعي؟
 الجواب: لا يجوز التوكيل في الطواف والسعي، العاجز والمريض وكبير السن يطاف به محمولاً بالعربة أو علي الشيالة، ولا يطاف عنه.

* * *

السؤال (٣٧١): هل يجوز الطواف عن النساء بسبب الزحام، وكذلك الرمي؟
الجواب: النساء تتأخر إلى أن يخف الزحام، والطواف موسع وقته، يبدأ من منتصف ليلة النحر ويستمر إلى ما لا نهاية، ليس لآخره حد، لو طفت في آخر الشهر ليس هناك مانع.

* * *

حكم الطواف بدون دعاء

السؤال (٣٧٢): ما حكم الذي يطوف بدون أن يدعو في بعض الأحيان، ويطوف ساكت لا يتكلم؟

الجواب: الدعاء مستحب ليس بواجب، فلو طفت سبعة أشواط وأنت ساكت فطوافك صحيح، والأجدر بك الدعاء واستغلال الفرصة.

* * *

الطواف بالمحمول

السؤال (٣٧٣): رجل يدفع أخاً له معوقاً، فهل يطوف لنفسه أولاً ثم يطوف بالأخ في طواف مستقل، وهل يأخذ حكم المحمول؟

الجواب: إذا حملت العاجز فإنه ينوي عن نفسه، وأنت تنوي عن نفسك، ويجزئ عنكما الطواف والسعي جميعاً، كلاً علي نيته.

* * *

السؤال (٣٧٤): هل يلزم من يحمل طفلاً صغيراً أن يطوف عن نفسه ثم يطوف عن الطفل، وهكذا السعي؟

الجواب: إذا صبر على أذاه، وكان قوياً، فهذا أحسن وأحوط، وإن كان عليه مشقة من الزحام فلا بأس أن يطوف طوافاً واحداً، يحمل معه الطفل فيجزئ عنه وعن الطفل.

* * *

الرجوع إلى الخلف أثناء الطواف

السؤال (٣٧٥): ما حكم من يطوف وفي أثناء الطواف رجع إلى الخلف يسلم على صاحبه ثم أكمل؟
الجواب: لا يجوز له الرجوع إلى الخلف بل يستمر في طوافه ولا يرجع.

من أنقص شوطاً في طواف القدوم

السؤال (٣٧٦): من طاف ستة أشواط في طواف القدوم، فهل عليه شيء؟
الجواب: طواف القدوم سنة، وإذا نقصه فإنه ليس عليه شيء، لكن لا يكون له أجر، لأن طوافه لم يتم.

الفصل بين أشواط الطواف

السؤال (٣٧٧): ذهبت إلى أداء العمرة الواجبة، وكنت أطوف فأذن للفجر الأذان الأول فاعتقدت أنه الأذان الثاني فتوقفت عن الطواف وانتظرت حتى صليت الفجر، وأنا أجهل أن الموالات مطلوبة في الطواف، فما الذي عليّ؟
الجواب: لا بأس طوافك صحيح، أنت أخطأت ولكن لم تعتمد، إذا أكملت الطواف في هذه الحالة فلا حرج عليك.

التوقف للراحة بين أشواط الطواف

السؤال (٣٧٨): طفت طواف الإفاضة يوم العيد، وتوقف بعض الأحيان في الطواف للراحة بعض الوقت وإنه يوجد معي عائلة وهم الذين يطلبون مني الراحة لأنهم أجهلوا وتعبوا، هل الطواف صحيح أم لا؟
الجواب: إذا واصلتم الطواف وكمليتموه فهو صحيح، ولو استرحتم في بعض

الأشواط للحاجة لا بأس، المهم أنكم أكملت الطواف سبعة أشواط فهو صحيح إن شاء الله.

التوقف في الطواف لأداء الصلاة

السؤال (٣٧٩): أنا طفت البارحة طواف الإفاضة وقبل صلاة العشاء وقفت للصلاة ثم أكملت من عند وقوفي للصلاة، لأن في ذلك زحمة جداً، هل عملي هذا صحيح؟

الجواب: هذا مجزئ - إن شاء الله - لكن كونك تعيد الشوط الذي صليت فيه وتبدؤه من الحجر يكون هذا أحوط، لأن كثيراً من العلماء يقولون: إذا صلى في أثناء الشوط فإنه لا يعتد به فيرجع إلى الحجر ويبدأ الشوط من جديد ويبنى على الأشواط السابقة ويكمل طوافه وكذلك السعي.

السؤال (٣٨٠): أنا حاج متمتع وأثناء العمرة وأنا أطوف بالبيت أذن المؤذن وأنا في الشوط الخامس وكما تعلم أن جميع من في الحرم يقف ويصلي مع الإمام، فهل هذا الشوط صحيح أم لا، وإذا كان غير صحيح فهل هناك قضاء؟

الجواب: إذا أقيمت الصلاة وأنت تطوف فإنك تتوقف وتصلي فإذا سلم الإمام فإنك تذهب وتبدأ الشوط الذي صليت فيه من الحجر هذا أحوط وأتم، وإن كنت قد أكملته ولم تستأنفه من الحجر فطوافك صحيح.

السؤال (٣٨١): أقيمت صلاة العشاء وبقي عليّ شوط من طواف القدوم لم أجد مكاناً للصلاة، واضطرت أن أكمل الشوط بين صفوف المصلين، فهل هذا الشوط صحيح؟

الجواب: الشوط صحيح - إن شاء الله - ولو أنك وقفت وصليت مع الجماعة

فهذا هو الأحسن، فمادام أنك لم تجد مكاناً وأكملت الشوط وأدركت الصلاة مع الجماعة لم يفتك منها إلا شيء يسير، فلا بأس بذلك إن شاء الله.

الشك في عدد أشواط الطواف

السؤال (٣٨٢): ما حكم من يشك في عدد أشواط الطواف؟

الجواب: إذا شك في عدد أشواط الطواف، أو شك في عدد الحصى التي رماها، أو شك في عدد ركعات الصلاة. إذا كان ذلك الشك في أثناء العبادة فإنه يبني على اليقين ويكمل، فإذا شك هل طاف ستة أشواط أم سبعة أشواط يجعلها ستة ويأتي بالسابع، إذا شك هل صلى أربع ركعات أم ثلاث ركعات يجعلها ثلاثاً ويأتي بالرابعة، ويسجد للسهو، إذا شك هل رمى سبع حصيات أم ست حصيات يجعلها ستاً ويرمي السابعة، أما إن كان الشك بعد الفراغ من العبادة فلا يلتفت إليه.

السؤال (٣٨٣): من شك في الشوط السابع من الطواف في العام الماضي ثم رجع إلى الرياض فما الحكم؟

الجواب: إن كان الشك وقت الطواف، فإنه يبني على اليقين ويكمل الطواف، أما إذا طاف وليس عنده شك، وأكمل الطواف على حسب غلبة ظنه وخرج من المطاف، ثم جاءه الشك بعد ذلك فلا يلتفت إليه؛ لأن هذا وسواس، فالشك بعد الفراغ من العبادة لا يلتفت إليه لأنه وسواس، والذي في السؤال بعد الفراغ من الطواف؛ لأنه من العام الماضي فلا يلتفت إليه، إلا إذا كان الشك حصل معه وقت الطواف ولم يكمله، فإنه يطوف الآن طوافاً كاملاً إذا كان ذلك في طواف الإفاضة، وإن كان حصل منه جماع فإنه يذبح شاة.

صفة التلفظ بالتكبير عند الحجر الأسود

السؤال (٣٨٤): صفة التلفظ بالتكبير عند الحجر الأسود، وعند رمي الجمار، هل هي: الله أكبر، أم بسم الله والله أكبر؟

الجواب: المشروع: الله أكبر وإذا زاد بسم الله فإنه لا بأس.

تقبيل الحجر الأسود في غير الطواف

السؤال (٣٨٥): هل يجوز تقبيل الحجر الأسود في غير الطواف؟

الجواب: لا يشرع تقبيل الحجر الأسود إلا في الطواف.

مسح الركن اليماني

السؤال (٣٨٦): جاء في الحديث: «من مسح على الركن اليماني والحجر الأسود حطت خطاياه خطأ»، هل هذا الحديث صحيح؟

الجواب: أنا لا أعرف هذا الحديث بهذا اللفظ، لكننا نستلم الركن اليماني، يعني: نمسحه، فالركن اليماني لا يقبل بل يمسح فقط، والحجر الأسود يستلم يعني: يمسح باليد ويقبل ويشار إليه من بعد، ثلاثة أمور.

أما الركن اليماني فيمسح باليد فقط ولا يقبل ولا يشار إليه عند محاذاته، إن تمكن يمسحه وإلا مشى وتركه، أما الحجر الأسود فتجتمع له الأمور الثلاثة، يمسحه بيده ويقبله أو يمسحه بشيء ثم يقبل ما مسحه به أو يشير إليه من بُعد ويكبر.

السؤال (٣٨٧): ما حكم التكبير والإشارة على الركن اليماني؛ لأن كثيراً ممن يطوف بالبيت يكبر ويشير إليه وهو بعيد عنه؟

الجواب: أركان الكعبة أربعة، الركنان الشاميان والركنان اليمانيان، الركن اليماني إذا حاذيته فامسحه بيدك فقط إن كنت قريباً منه وإن كنت بعيداً عنه فإنك تمشي ولا

تشير إليه، وأما الحجر الأسود فإنه يقبل ويمسح باليد ويكبر عنده، ثلاثة أمور: التكبير، التقييل، المسح، وإن لم تقدر على تقييله يكفي مسحه بيدك، وإذا لم يمكن تقييله ولا مسحه بيدك تشير إليه من بعيد وتكبر، أما الشاميان فلا يقبلان ولا يستلمان ولا يكبر عندهما، لأن الرسول ﷺ استلم الركن اليماني بيده الشريفة، وقبل الحجر الأسود واستلمه بيده وكبر، هذا هو المشروع.

ما يفعله الطائف عند نهاية الشوط السابع

السؤال (٣٨٨): ماذا يقول الطائف عند نهاية الشوط الأخير؟

الجواب: يوازي الحجر الأسود ويرفع يده ويشير إليه ويكبر ثم ينصرف.

الرمل والاضطباع تؤدي في طواف العمرة والقُدوم

السؤال (٣٨٩): هل الأفعال التي تؤدي في العمرة من الرمل والاضطباع والإسراع

بين العلمين، يمكن تأديتها في طواف الإفاضة أو سعي الحج؟

الجواب: هذه السنن تفعل في طواف القُدوم أو في طواف العمرة، لا في طواف

الإفاضة ولا في طواف الوداع والتطوع، أما السعي فإنه يسرع فيه بين العلمين كلما سعى بين الصفا والمروة.

نسيان كشف الكتف الأيمن في الطواف

السؤال (٣٩٠): ما إذا يفعل من نسي أن يكشف كتفه الأيمن في طواف القُدوم؟

الجواب: لا شيء عليه؛ لأن هذا سنة وليس بواجب، فإذا تركه حتى ولو كان

متعمداً ليس عليه شيء، لأنه ترك سنة ولم يترك واجباً.

مزاحمة النساء في تقبيل الحجر الأسود

السؤال (٣٩١): كثير من النساء يزاحمن الرجال من أجل أن يقبلن الحجر الأسود، فما حكم فعلهن؟

الجواب: هذا محرم لأن مزاحمتهن للرجال وتعرضهن للفتنة حرام، وتقبيل الحجر الأسود سنة، فكيف يفعلن محرماً لأجل تحصيل سنة، هذا لا يجوز.

ملازمة النساء في الطواف هل تنقض الوضوء

السؤال (٣٩٢): يقول تعالى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣] نحن عند الطواف يحصل اختلاط بين الرجال والنساء، فما الحكم إذا لمس الرجل المرأة؟

الجواب: المراد بمس النساء المس المباشر بدون حائل، أما المس الذي من وراء حائل من وراء الثياب هذا لا يضر. إنما المراد المس المباشر بدون حائل، هذا هو الذي فيه الكلام، والزحام في الطواف هذا ضرورة لم يقصده الإنسان ولا قصد المزاحمة، لكن اضطر إليها ليس فيه بأس ولا حرج عليه إن شاء الله.

الصلاة خلف مقام إبراهيم أثناء الزحام

السؤال (٣٩٣): بعض الحجاج يتعمد الصلاة خلف مقام إبراهيم مباشرة، مع أن فيه مضايقة على الحجاج، فما حكم فعلهم هذا؟

الجواب: حكمه أنه يائمه بهذا العمل، لأنه لا تجوز المضارة، وصلاة الركعتين خلف مقام إبراهيم سنة ليست بواجبة، والمضارة محرمة، فأنت لا ترتكب محرماً من أجل أن تؤدي سنة، صل الركعتين في أي مكان متيسر من المسجد الحرام، ولا تضايق الحجاج وتعرض نفسك للخطر، هذا لا يجوز.

السؤال (٣٩٤): هل لابد من الصلاة خلف مقام إبراهيم بعد الطواف؟

الجواب: الأصل استحباب الصلاة خلف مقام إبراهيم، هذا سنة وليس بواجب، إذا تيسر وإذا لم يتيسر فإنك تصلي في أي مكان في الحرم، في الأروقة أو في الصحن أو في الدور الثاني، لا مانع وليس بلازم عند مقام إبراهيم.

من نسي صلاة ركعتي الطواف

السؤال (٣٩٥): أنا مفرد بالحج، طفت للقُدوم ونسيت ركعتي الطواف، وبدأت في السعي ثم تذكرت أثناء السعي وأكملت السعي، ثم صليت ركعتين، فهل هذا صحيح؟

الجواب: ركعتا الطواف سنة إن فعلتها فهو أفضل، وإن تركتها فلا حرج عليك، وطوافك صحيح وسعيك صحيح والحمد لله، أما إذا نسيتها أو تركتها حتى شرعت في السعي فإنه فات وقتها ولا تصلها بعد السعي.

مشروعية صلاة ركعتي الطواف بعد كل طواف

السؤال (٣٩٦): بعد الانتهاء من طواف الإفاضة والوداع نصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم، أم فقط مع طواف القدوم؟

الجواب: كل طواف يستحب أن يصلّى بعده ركعتين؛ طواف القدوم، طواف العمرة، طواف الحج، طواف التطوع، عند مقام إبراهيم إن تيسر وإن لم يتيسر ففي أي مكان من المسجد الحرام.

استلام الحجر الأسود بعد الطواف

السؤال (٣٩٧): هل من السنة بعد نهاية الطواف وشرب ماء زمزم الرجوع إلى الحجر الأسود واستلامه، ثم الذهاب إلى الصفا؟
الجواب: نعم هذا في الأصل سنة وفعله النبي ﷺ، لكن الآن لا يمكن مع وجود الزحام الشديد والخطر.

حكم الكتب التي تشتمل على أدعية الطواف والسعي

السؤال (٣٩٨): يوجد كتيب يشتمل على أدعية الطواف والسعي لكل شوط دعاء مخصوص، فما رأي فضيلتكم في ذلك، وما حكم قراءته في الطواف والسعي؟
الجواب: الطواف والسعي ليس لهما دعاء مخصوص، يدعو المسلم بما تيسر له، ولكن إذا كان لا يعرف الدعاء ولا يحسن شيئاً منه فلا مانع أنه يأخذ أي كتاب موثوق، فيه أدعية صحيحة ويدعو منها، إذا كان يعجز عن استحضار الدعاء بنفسه فلا مانع أنه يأخذ كتاباً، لكن عرضه على أحد طلبة العلم ليرى هل هو يصلح أو لا يصلح؛ لأن بعض الأدعية ليست صحيحة.

أحكام السعي

السعي لا تشترط له الطهارة

السؤال (٣٩٩): امرأة حاضت في الشوط الأخير من السعي، فهل يصح سعيها؟
الجواب: نعم السعي يصح؛ لأنه لا تشترط له الطهارة، فيجوز للحائض أن تسعى إذا كانت طافت للعمرة أو للإفاضة وهي طاهرة لم يخرج منها شيء، وإنما حاضت بعد الطواف، فإنها تسعى لأن السعي لا يشترط له الطهارة.

السؤال (٤٠٠): سعت بعد طواف الإفاضة وأحمل ابنتي وكان لبسها مبلل وعلى أغلب الظن أنه كان بولاً، وذلك البلل وصل إلى إحرامي الذي أرتبده، فهل هذا السعي صحيح؟

الجواب: السعي صحيح - إن شاء الله - لأنه لا تشترط له الطهارة.

ما يقوله الحاج عند الصعود للصفاء والمروة

السؤال (٤٠١): ماذا يقول الحاج عند الصعود إلى الصفا والمروة، وهل يستقبل الكعبة ويدعو؟

الجواب: يستحب أن يصعد على الصفا والمروة أثناء السعي، ويستقبل البيت ويرفع يديه ويدعو الله بما تيسر له هذه السنة، ليس بواجب لا الصعود ولا الدعاء ليسا بواجبين، وإنما هما سنة من سنن السعي، والواجب استيعاب ما بين الصفا والمروة ولو لم يرق عليهما.

قراءة الآية (إن الصفا والمروة...) في بداية السعي

السؤال (٤٠٢): هل لا بد من قراءة الآية الكريمة ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ

شَعَائِرِ اللَّهِ ﷻ [البقرة: ١٥٨] إلى آخر الآية، عند إتمام كل شوط من أشواط السعي؟
الجواب: قراءة الآية عندما تخرج إلى الصفا، كما فعل النبي ﷺ في البداية لا في النهاية.

حد الصفا والمروة

السؤال (٤٠٣): ما حد الصفا والمروة، وهل لا بد من الدوران على الحائط الموجود في الدور الثاني؟

الجواب: لا بد من استكمال ما بين الصفا والمروة، فإذا كنت تسعى في الدور الأرضي فإنك ترقى على الصفا، والرقى على الصفا سنة، واستيعاب ما بين الصفا والمروة واجب، وأما إذا سعت في السطح أو الدور الثاني فإنك تحاذي رأس الصفا ورأس المروة.

السعي بين الصفا والمروة لغير النسك

السؤال (٤٠٤): هل السعي بين الصفا والمروة لغير نسك يؤجر عليه الإنسان؟
الجواب: لا يسعى بين الصفا والمروة إلا للنسك، أما الطواف بالبيت يشرع ولو في غير حج أو عمرة، أما السعي فليس فيه تطوع، إنما يكون للنسك من حج أو عمرة فقط.

سعى في الدور الأرضي ثم كمل في الدور العلوي

السؤال (٤٠٥): سعت بين الصفا والمروة وكان هناك زحام بالدور الأرضي، وخرجت من باب بني شيبه وطلعت للدور العلوي، فهل علي شيء في السعي؟
الجواب: إذا بدأت السعي في الأرضي ثم صعدت في بقية الأشواط في السطح أو في الدور الثاني لا بأس في ذلك.

السؤال (٤٠٦): ما صحة السعي في الدور الثاني عند عدم الزحام؟
 الجواب: لا بأس بالسعي فوق المسعى، لأن الهواء يحكي القرار، فإذا طاف في
 الدور الأرضي أو الدور الثاني أو الثالث فوق المسعى فلا حرج في ذلك وهو
 مهياً للسعي.

الصلاة بين أشواط السعي

السؤال (٤٠٧): أثناء السعي أقيمت صلاة المغرب فصلت ثم أتممت السعي،
 فهل يصح ذلك السعي؟
 الجواب: نعم، للطائف والساعي في أثناء الطواف وأثناء السعي، إذا أقيمت
 الصلاة أن يصلي ثم إذا سلم يني على ما سبق من الأشواط ويكمل.

السعي تابع للطواف

السؤال (٤٠٨): هل يمكن أن يكون آخر العهد بالبيت سعياً؟
 الجواب: السعي تابع للطواف، فإذا طاف الإنسان للإفاضة وسعى بعده فإن هذا
 الطواف يغني عن الوداع، والسعي لا يؤثر لأنه تابع للطواف.

السعي أكثر من سبعة أشواط

السؤال (٤٠٩): لقد سعت بين الصفا والمروة ما يزيد على سبعة أشواط، فما
 حكم ذلك؟
 الجواب: يكتفى بالسبعة، لأن هذا هو المشروع وما زاد على ذلك فهو زائد وتعب
 بلا فائدة.

السؤال (٤١٠): أمي وأختي سعتا أربعة عشر شوطاً، فهل سعيهم صحيح؟
الجواب: يكفي سبعة والباقي زيادة تعب ولا إثم عليهم في ذلك إنما هو زيادة تعب عليهم.

حكم من بدأ بالمرورة في السعي

السؤال (٤١١): رجل اعتمر ثلاث عمرات يبدأ بالمرورة جهلاً، ماذا عليه؟
الجواب: إن كان أكمل سبعة أشواط، فالاحتساب بسبعة أشواط من الصفا إلى المروة كل شوط من الصفا إلى المروة، إما إذا كان أقل من سبعة أشواط، فسعيه ناقص وعليه أن يعيد السعي.

الفصل بين الطواف والسعي

السؤال (٤١٢): طفت يوم النحر بعد رمي جمره العقبة وحلقت رأسي، ولم أستطع السعي وعدت إلى منى للمبيت، فهل يجوز تأخير السعي؟
الجواب: لا حرج في ذلك، يجوز تأخير السعي عن الطواف، إنما الموالات بين الطواف والسعي سنة.

الموالات بين أشواط السعي

السؤال (٤١٣): هل تشترط الموالات في السعي، وعند من يقول باشتراطها، هل شدة الإرهاق عذر يسوغ أن يرتاح قبل أن يكمل لبضع ساعات ثم يكمل السعي؟
الجواب: الموالات بين الأشواط في السعي واجبة، وإذا احتاج الإنسان إلى الراحة بين الأشواط فلا مانع من ذلك، وكذلك إذا أقيمت الصلاة وهو يسعى، يصلي مع المسلمين ثم يواصل السعي بعد الصلاة.

السؤال (٤١٤): إذا سعى المعتمر أو الحاج ثلاثة أشواط ثم تعب بحيث لم يستطع إكمال السعي إلا بعد زمن، فهل يصح سعيه أم لا؟
الجواب: نعم، يجوز للذي يطوف أو يسعى إذا تعب أن يرتاح، ثم إذا استعاد نشاطه فإنه يكمل طوافه وسعيه مادام أنه لم يتنقض وضوءه في الطواف.

الغيابة في السعي

السؤال (٤١٥): حججت وولداي الصغيران، وفي طواف القدوم طافا معي، وعند السعي ناما ولم يسعيا، فهل أسعى عنهما بعد طواف الوداع؟
الجواب: لا، السعي باق عليهما، فتسعى بهما محمولين فسي عربة، إذا لم يستطيعا المشي.

النوم أثناء السعي

السؤال (٤١٦): قدمت يوم سبعة ذي الحجة من مدينة جدة في الليل وقد طفت بالكعبة وسعيت بين الصفا والمروة ولكن في السعي كنت متعباً جداً، وأثناء السعي كنت أنام، فهل في ذلك شيء؟
الجواب: إذا كنت قد أكملت السعي فهو صحيح، ولو كان يحصل معك نوم خفيف وأنت تسعى.

السعي بعد طواف القدوم

السؤال (٤١٧): إذا وصل المفرد للحج اليوم الرابع أو الخامس من شهر ذي الحجة وقبل اليوم الثامن، هل يشرع له أن يسعى بعد طواف القدوم، أم أن السعي للحج لا يكون إلا بعد دخول اليوم الثامن؟
الجواب: إذا كان قارناً أو مفرداً وقدم إلى مكة وطاف للقدوم، فلا بأس أن يقدم السعي بعد طواف القدوم، وله أن يؤخره بعد طواف الإفاضة، هو مخير في هذا.

حكم تقديم السعي على الطواف

السؤال (٤١٨): هل يشترط أن يكون السعي بعد الطواف أم يجوز تقديمه؟

الجواب: لا بد أن يكون السعي بعد الطواف، لأن النبي ﷺ دخل ومر من أعلى المسجد الحرام ومر بالمسعى وتعداه إلى المطاف، وطاف بالكعبة، فلو كان السعي جائزاً تقديمه لبدأ بالسعي تيسيراً على الناس، لماذا يتعداه؟ ولم يرد عنه ﷺ أنه سعى قبل الطواف ولا مرة واحدة، وقال «خذوا عني مناسككم»^(١)، لكن في رواية أن رجلاً سأله: لم أشعر سعت قبل أن أطوف قال: «افعل ولا حرج»^(٢)، هذا في الأعمال التي تؤدي في يوم العيد، أما أنه يجوز السعي قبل الطواف مطلقاً هذا لا يجوز ولا دليل عليه.

السؤال (٤١٩): رجل حج مفرداً، ولما جاء مكة لم يطف طواف القدوم، لكنه سعى بين الصفا والمروة، والسؤال هل يجزئه هذا السعي إذا طاف طواف الإفاضة؟
الجواب: السعي لا يصح إلا بعد طواف مشروع، وأنت لم تطف فلا يجزئ هذا السعي، فعليك أن تسعى بعد طواف الإفاضة.

السؤال (٤٢٠): الرسول - عليه الصلاة والسلام - ما سئل عن شيء في يوم النحر إلا قال: افعل ولا حرج، فهل يجوز تقديم سعي الحج وجعل طواف الإفاضة مع الوداع غداً؟

الجواب: يا إخوان ما هذا التلاعب بالمناسك؟ أنتم جئتم تريدون الأجر وتريدون الثواب، فلماذا إذا بقي شيء يسير من أعمال الحج يتلاعب فيه الإنسان ويقدم

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢٩٧).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٢٠١٥)، بلفظ: قال: يا رسول الله سعت قبل أن أطوف أو قدمت شيئاً أو أخرت شيئاً فكان يقول: «لا حرج، لا حرج، إلا رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك».

ويؤخر، التقديم والتأخير الجائز في أعمال الحج هو كما جاء في الحديث من حلق قبل أن يرمي، من طاف قبل أن يحلق مثلاً، والسعي لا يكون إلا بعد طواف، النبي ﷺ لم يقدم السعي على الطواف وعليه عمل المسلمون، فقال ﷺ: «خذوا عني مناسككم»^(١)، ورواية «سعيت قبل أن أطوف»^(٢)، ليست مشهورة عند أهل العلم وهي شاذة؛ لأنها مخالفة للأدلة الصحيحة ثم إن فيها لفظة: «لم أشعر».

السؤال (٤٢١): امرأة نوت الحج مفردة وحاضت، وسعت ولم تطف لعدم الطهارة ووقفت بعرفة وباتت بمزدلة ثم رمت وقصرت حتى الآن، هل يلزمها طواف وسعي بعد الطهارة، ثم بعد ذلك طواف الوداع، أم يغني طواف الإفاضة عن الوداع؟
الجواب: نعم يلزمها طواف الإفاضة والسعي بعده، أما السعي الماضي فهو غير صحيح؛ لأنه لم يسبق بطواف مشروع، وإذا كان الطواف والسعي آخر شيء تسافر بعده فيكفي عن الوداع.

السؤال (٤٢٢): زوجتي حجت قبل سنوات مفردة، وكانت قد أحرمت وهي حائض وفعلت كل مناسك الحج، إلا أنها سعت قبل الطهر، وبعد الطهر طافت طواف الإفاضة ولم تسع، فما حكم حجها، وماذا عليها الآن حيث سعت قبل الطواف؟

الجواب: السعي لا يكون إلا بعد الطواف، فإذا تيسر لها أن تأتي وتعيد السعي فإنه أحوط لها.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢٩٧).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٢٠١٥)، بلفظ: قال: يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف أو قدمت شيئاً أو أخرت شيئاً فكان يقول: «لا حرج، لا حرج، إلا رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك».

حكم تقديم المتمتع سعي الحج بعد أداء العمرة

السؤال (٤٢٣): هل يجوز للمتمتع أن يقدم سعي الحج بعد أداء العمرة وقبل الحج؟
 الجواب: لا يجوز للمتمتع أن يسعى إلا بعد طواف الإفاضة، ولا يقدم السعي على طواف الإفاضة، الذي يجوز له أن يقدم السعي هو: المفرد بالحج أو القارن بين الحج والعمرة، عليهما سعي واحد، إن شاء قدماء بعد طواف القدوم وأن شاء أخره بعد طواف الإفاضة، أما المتمتع فعليه طوافان وسعيان، طواف وسعي للعمرة، وطواف وسعي للحج.

المفرد ليس عليه سعي بعد طواف الوداع

السؤال (٤٢٤): هل المفرد عليه سعي بعد طواف الوداع؟
 الجواب: المفرد عليه طواف واحد هو طواف الإفاضة للحج، وسعي واحد هو سعي الحج بعد طواف القدوم أو طواف الإفاضة، وطواف الوداع ليس له سعي لا للمفرد ولا لغيره.

السؤال (٤٢٥): أنا أحج مفرداً وطففت طواف القدوم ثم سعيت سعي الحج، فهل عليّ سعي آخر يوم النحر أم هذا السعي يكفي؟
 الجواب: ليس عليك سعي آخر؛ لأن القارن والمفرد عليهما سعي واحد إن شاء قدماء بعد طواف القدوم وإن شاء أخره بعد طواف الإفاضة.

السؤال (٤٢٦): امرأة مسنة أخرجت طواف الإفاضة مع طواف الوداع، فهل عليها سعي في هذه الحالة؟

الجواب: إذا كانت متمتعة فعليها سعي بعد طواف الإفاضة أو كانت قارنه أو مفردة ولم تسع بعد القدوم فعليها السعي أيضاً.

نسك التمتع

الفرق بين الأنساك الثلاثة

السؤال (٤٢٧): ما هو الفرق بين الأنساك الثلاثة: التمتع والقران والإفراد؟
الجواب: الفرق واضح، التمتع: تؤدي العمرة على حدة، والحج على حدة وتحلل بينهما، القران: تنوي العمرة والحج جميعاً وتدخل العمرة في أعمال الحج، لكن يكون عليك فدية، الإفراد: ليس معه عمرة لا قبله ولا معه، إنما هو حج فقط وليس فيه فدية.

أفضل الأنساك الثلاثة

السؤال (٤٢٨): من أراد أن يحج الفريضة فأَي الأنساك الثلاثة أفضل؟
الجواب: الأنساك الثلاثة هي: التمتع والقران والإفراد، أفضلها التمتع ثم القران ثم الإفراد.

السؤال (٤٢٩): إنسان حج في السابق متمتعاً وذبح هدي، وبعد مدة بأكثر من عشر سنوات حج، فما هو الأفضل من المناسك له؟
الجواب: أفضل الأنساك التمتع ولو سبق له أن تمتع، التمتع أفضل الأنساك؛ لأنه يجمع بين نسكين، وهو الذي أمر به النبي ﷺ أصحابه وتمنى أن يعمل له لولا الهدي الذي ساقه من الحل.

بداية إحرام المتمتع للحج

السؤال (٤٣٠): متى يبدأ إحرام المتمتع من منى للحج؟
الجواب: الأفضل أنه يحرم في اليوم الثامن قبل الظهر، وإذا فات الظهر يحرم ولو بعد الظهر أو بعد العصر، المهم أنه يحرم في هذا اليوم.

من جاء يوم الثامن أي الأنساك الثلاثة أفضل

السؤال (٤٣١): جئت في اليوم الثامن، هل الأفضل أن أجعل حجي مفرداً أو متمتعاً؟

الجواب: هذا حسب الأرفق بك، إن كنت تقدر على أن تعمل التمتع فهو أفضل، وإذا كنت لا تقدر أو ضاق الوقت فإنك تحرم قارناً أو مفرداً.

من أتى بعمره في أشهر الحج ثم حج فهو متمتع

السؤال (٤٣٢): كنت في طريقي إلى جدة فنزلت في مكة، وقمت بأداء العمرة وذلك في شهر شوال، وأنا أحج مفرداً، فهل عليّ هدي؟

الجواب: أنت متمتع، مادمت أنك أتيت بعمره في شهر شوال وحججت هذه السنة فأنت متمتع تكون عليك الفدية.

تحول القران أو الإفراد إلى التمتع

السؤال (٤٣٣): أحرمت بالقران وبعد الطواف والسعي قال لي أحد الإخوة: قصر شعرك ففعلت، فماذا عليّ؟

الجواب: إذا طفت وسعيت وقصرت من شعرك تكون متمتعاً؛ لأنها تنتهي عمرتك وتحلل ثم تحرم بالحج وتكون متمتعاً، وهذا أفضل.

السؤال (٤٣٤): أحرمت بالحج مفرداً ثم أتيت البيت وطفقت طواف القدوم وسعي الحج ثم قصرت جاهلاً، فهل عليّ شيء؟

الجواب: إذا قصرت فقد أديت مناسك العمرة، طواف وسعي وتقصير وتحولت إلى متمتع بدل ما كنت مفرداً، وهذا أفضل الأنساك، فاعتبر نفسك متمتعاً، ومعلوم أن المتمتع عليه فدية التمتع.

السؤال (٤٣٥): حاج مفرد وعندما انتهى من السعي حلق رأسه ناسياً، فماذا عليه؟

الجواب: هذا أتى بمناسك العمرة، يكون أدى عمرة ثم يحرم بالحج، ويكون متمتعاً، ينقلب حجه من أفراد إلى تمتع، ويكون عليه فدية التمتع.

السؤال (٤٣٦): حجيت بنية الأفراد، هل يجوز أخذ العمرة قبل الوقوف بعرفة؟
الجواب: إذا أمكنك أن تحول حجك إلى عمرة، تذهب إلى مكة وتطوف وتسعى وتقصر من رأسك وتحلل، ثم تحرم بالحج وتذهب إلى عرفة، هذا هو الأفضل، وإذا لم يمكن فإنك تبقى على أفرادك وتذهب إلى عرفة.

من أدى عمرة لغيره في أشهر الحج ثم حج لنفسه فهو متمتع

السؤال (٤٣٧): في حج المتمتع هل يجوز أداء العمرة لشخص والحج لشخص آخر، هذا وقد سبق لي الحج قبل ذلك؟
الجواب: لا بأس بذلك، أن المتمتع من العمرة للحج يجعل العمرة عن شخص ويجعل الحج عن شخص آخر، لأن كل نسك مستقل عن الآخر.

السؤال (٤٣٨): رجل اعتمر من الميقات عن نفسه ثم حج إفراداً عن غيره، هل يكون متمتعاً وهل يجوز هذا، وما هو الصحيح؟
الجواب: نعم هذا جائز أن تكون العمرة في التمتع عن شخص والحج عن شخص آخر، ويكون عليه فدية التمتع.

السؤال (٤٣٩): أتيت من مصر في شهر شوال، ومكثت يومين في الطائف، ثم أتيت مكة محرماً لأداء عمرة لي، ومنذ ذلك الحين جلست في مكة للعمل، والآن

أحج لأبي مفرداً وأحرمت من بيتي فهل عليّ شيء؟

الجواب: إذا كان أتى بالعمرة في شهر شوال هذه السنة وهو يريد الحج هذه السنة، فهو متمتع، ولو كانت العمرة عنه والحج عن أبيه، هو متمتع يكون عليه فدية.

السؤال (٤٤٠): قمت بعمل عمرة في يوم عيد الفطر عن أحد أقاربي وذهبت إلى المسجد الحرام يوم الثامن من ذي الحجة، وطفيت وسعيت وذهبت إلى منى، علماً بأنني نويت الحج مفرداً، فهل عليّ هدي، علماً بأن سكني يبعد عن المسجد الحرام بحوالي عشرين كيلو متراً، علماً بأنني أثناء العمرة لم أنو التمتع بها إلى الحج؟
الجواب: أنت متمتع، لأنك أتيت بعمرة في أشهر الحج ثم حججت، فأنت متمتع، وعليك فدية، ولو كانت العمرة عن شخص والحج عن شخص آخر.

السؤال (٤٤١): أنا حاج لأمي المتوفية، فقد أدت العمرة والآن قد نويت الإفراد، أفيدوني؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: ما دام أنك أتيت بعمرة بعد رمضان في أشهر الحج، وبقيت في مكة أو حواليها لم تذهب إلى بلدك، بقيت وتأتي تحج هذه السنة، فأنت متمتع ويكون عليك فدية، ولو كانت العمرة عن أمك والحج عن نفسك لا بأس.

من جمع بين عمرة وحج في أشهر الحج فهو متمتع

السؤال (٤٤٢): قمت بعمل عمرة في شوال بنية عمرة فقط وبعد ذلك نويت الحج مفرداً، فما الحكم في ذلك علماً بأنني من جدة؟
الجواب: أنت متمتع ولست مفرداً؛ لأنك أتيت بعمرة في شوال وحججت هذه السنة فأنت متمتع وعليك فدية التمتع.

السؤال (٤٤٣): اعتمرت منذ أربعين يوماً، ودخلت مكة أمس، فهل أحج مفرداً أم متمتعاً، وما حكم حلق الذقن عن جهل، وهل يجوز تأجيل الأضحية عند رجوعي إلى بلدي؟

الجواب: إذا كنت أدت العمرة بعد رمضان وتريد الحج الآن، فأنت متمتع، فتحرم بالحج وتكون متمتعاً وتذبح فدية.

وحلقك لذقنك حرام لا يجوز في كل وقت وفي كل مكان، فلا يجوز حلق الذقن، بل يجب توفير اللحية وإبقاء اللحية وتركها، هذا هو الواجب، وحلقها معصية.

وأما الأضحية فلها وقت محدد يوم العيد وثلاثة أيام بعده، هذه أيام ذبح الأضحية، فإذا غابت شمس اليوم الثالث عشر انتهى وقت الأضحية.

السؤال (٤٤٤): إذا اعتمر شخص بعد رمضان ولم يكن له نية للحج ثم بعد ذلك حصل له نية للحج ثم حج، فماذا يجب عليه؟

الجواب: يكون متمتعاً، إذا جمع بين عمرة وحج في أشهر الحج، في عام واحد فهو متمتع يكون علي فدية.

السؤال (٤٤٥): ما الحكم في امرأة جلست في جدة في رمضان إلى الحج، ثم ذهب إلى مكة لأداء الحج وهي أمية لا تعرف أنواع الحج، ولم تتلفظ بالنية وذهبت للصلاة في الحرم وشاهدت الناس يطوفون ويسعون ففعلت مثلهم ثم قصرت شعرها، وقد فعلت هذا على أنه عمرة ضمن الحج، والآن هي تحج ما نوع نسكها؟

الجواب: هذه متمتعة؛ لأنها فعلت فعل المتمتع وهي محرمة، والتلفظ بالنية ليس شرطاً.

السؤال (٤٤٦): شخص نوى أن يحج متمتعاً وهو في جدة، فذهب إلى مكة وأتى بعمره ثم رجع إلى جدة، وبعد ثلاثة أيام عاد وأحرم بالحج وذهب إلى مكة، فهل يعتبر متمتعاً أم مفرداً، وهل عليه هدي أو دم؟

الجواب: نعم، يعتبر متمتعاً، لأن جدة قرية من مكة، والذهاب إليها بين الحج والعمرة لا يقطع التمتع، فهو متمتع وعليه فدية التمتع.

* * *

السؤال (٤٤٧): أتيت من السودان في نهاية رمضان بنية العمرة فقط، واعتمرت بحمد الله في رمضان، ثم ذهب إلى المدينة، وبعدها أتيت بعمره في شوال محرماً من مكة ولم يكن لي نية الحج، والآن هل أنا متمتع أم قارن؟

الجواب: إذا أتيت بعمره في شوال، وبقيت في مكة وأحرمت بالحج تكون متمتعاً، لأنك جمعت بين عمرة وحج في أشهر الحج في عام واحد فتكون متمتعاً، وكونك أتيت من المدينة ناوياً العمرة ولم تحرم إلا من مكة فعليك فدية لتجاوزك الميقات بدون إحرام، وإن كان قصدك أنك أحرمت من مكة بالحج فلا شيء عليك.

* * *

السؤال (٤٤٨): جئت من المدينة المنورة منذ شهر، ثم في اليوم الثامن من ذي الحجة نويت الحج، فهل عليّ هدي؟

الجواب: إذا كنت جئت من المدينة بعمره وتحللت منها ثم أحرمت بالحج فأنت متمتع، يكون عليك هدي التمتع، وإن كنت جئت من المدينة ناوياً الحج ولم تحرم من الميقات فعليك فدية عن ترك الإحرام من الميقات.

* * *

السؤال (٤٤٩): نويت الحج متمتعاً لعلمي بأنه أفضل الأنساك، وتوجهت إلى مكة في منتصف ليلة يوم التروية وقمت بطواف وسعي العمرة، ثم لبيت بالحج، أي: لم يحدث أي تمتع، فهل يمكن أن أكمل الحج مفرداً مع العلم بأنني قصرت بعد العمرة؟

الجواب: أنت أحرمت متمتعاً وأديت مناسك العمرة من طواف وسعي وتقصير، وتحللت من العمرة فتحرم بالحج وتكون متمتعاً، ولا يجوز لك أن تحول التمتع إلى أفراد، هذا لا يجوز، فأنت متمتع ولو لم تعمل بعد العمرة شيئاً مما يعمل المتحلل.

السؤال (٤٥٠): أنا متمتع حيث إنني اعتمرت بعد رمضان ولم أذهب إلى بلدي فالرجاء معرفة هل عليّ أداء عمرة أو مناسك الحج فقط؟

الجواب: أنت متمتع، لأنك أديت العمرة بعد رمضان ولم تسافر إلى بلدك، ثم حججت من عامك وليس عليك عمرة ثانية، بل تكفيك العمرة التي قبل الحج.

السؤال (٤٥١): والدتي هنا من شهر رمضان المبارك، وقد جلست لأداء فريضة الحج، ونوت الحج متمتعة، وقامت بأداء طواف القدوم والسعي بين الصفا والمروة، فهل عليها شيء باقٍ من طواف وسعي؟

الجواب: هذه ليست متمتعة لأنها أدت العمرة في رمضان وبقيت في مكة إلى أن حجت فتكون مفردة.

السؤال (٤٥٢): امرأة اعتمرت في أشهر الحج في شوال ثم سافرت إلى بلدها ثم أرادت أن تحج متمتعة، فهل عليها طواف وعمرة مرة أخرى؟

الجواب: إذا أرادت أن تتمتع بعد أن رجعت من بلدها، فإنها تحرم بعمرة تؤدي مناسكها، ثم تحرم بحج وعليها فدية، والعمرة التي في شوال قطعها بالسفر إلى بلدها.

التمتع لأهل مكة

السؤال (٤٥٣): هل لأهل مكة تمتع وكيف يكون ذلك؟

الجواب: أهل مكة لهم تمتع، ولكن ليس عليهم فدية، لأن الله - جل وعلا - قال: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦].
فالفدية إنما تجب على الآفاقي، وأما المكسي والمقيم في مكة مدة طويلة، فهذا ليس عليه فدية إذا تمتع، وإذا أراد أن يتمتع فإنه يخرج إلى التنعيم، أو إلى الجعرانة، أو إلى الحل ويحرم بالعمرة، ثم يؤديها، ثم يتحلل منها، ثم يحرم بالحج بعد ذلك.

السؤال (٤٥٤): عند الميقات نويت الحج قارناً وعند وصولي إلى مكة أدت العمرة، فماذا يكون نوع النسك؟

الجواب: ما دام أنك أدت العمرة، فإنك تحولت من القرآن إلى التمتع وهذا أفضل، فأنت تحولت إلى الأفضل والحمد لله. وعليك فدية التمتع.

السؤال (٤٥٥): ما رأيكم في رجل حج متمتعاً، فسعى سعي الحج في اليوم الثامن وطاف طواف الإفاضة في اليوم العاشر، فما الحكم؟

الجواب: المتمتع يطوف ويسعى للعمرة ويقصر ويتحلل ثم يحرم بالحج ويطوف طواف الإفاضة بعد الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ويسعى للحج، فالتمتع عليه طوافان وسعيان، طواف وسعي للعمرة وطواف وسعي للحج، أما القارن والمفرد فعليهما طواف واحد هو طواف الإفاضة لحجه وعمرته، وسعي واحد هو لحجه وعمرته،

والسعي أن شاء قدمه بعد طواف القدوم وإن شاء أخره بعد طواف الإفاضة.

السؤال (٤٥٦): لقد أحرمت بالعمرة متمتعاً بها إلى الحج وقمت اليوم بأداء العمرة وقصرت ثم ذهبت إلى منى وتحللت، فهل هذا صحيح؟
الجواب: هذا صحيح، لكن تحرم بالحج الآن.

اعتمر وأبقى ملابس الإحرام عليه ثم أحرم بالحج

السؤال (٤٥٧): أحرمت بالحج متمتعاً فلما وصلت إلى مكة أدت العمرة، ثم بقيت على إحرامي إلى اليوم الثامن، ثم أحرمت بالحج؟
الجواب: لا بأس بذلك، فبقاء ملابس الإحرام عليك لا يضر، فإذا جاء يوم الثامن نويت الحج، وعليك الملابس من الأول لا بأس بذلك.

السؤال (٤٥٨): حاج قدم إلى مكة بنية الحج واعتمر يوم السابع ثم قصر ولم يحل إحرامه، فهل عليه شيء؟
الجواب: ليس عليه شيء إذا أدى مناسك العمرة فقد تمت عمرته فإن شاء أن يحرم بالحج وعليه ملابس الإحرام التي لبسها للعمرة فلا بأس، وإن خلع الملابس ولبس المخيط فهذا أحسن له، ثم بعد ذلك يحرم بالحج.

السفر بعد العمرة إلى غير البلد لا يقطع التمتع

السؤال (٤٥٩): جماعة قدموا من الرياض بنية التمتع، وبعد العمرة قرأ أحدهم في أحد كتب المناسك أن من سافر مسافة قصر ثم رجع إلى مكة ونوى الحج فله الحج مفرداً، وأن سفره هذا يقطع التمتع، فما هو الراجح في هذه المسألة؟
الجواب: نعم هذا قال به بعض الفقهاء، أن من سافر بين العمرة والحج سفر

قصر انقطع تمتعه، ولكن هذا رأي مرجوح، والرأي الراجح والله أعلم أنه لا ينقطع تمتعه إلا إذا رجع إلى بلده بعد العمرة وجاء بسفر آخر من بلده للحج، فيكون انقطع تمتعه.

السؤال (٤٦٠): من أدى العمرة في أشهر الحج وخرج إلى جدة أو الطائف ورجع إلى أداء الحج، هل يعد متمتعاً أو ينقطع تمتعه بخروجه من مكة؟
الجواب: إذا كانت الطائف بلده ومحل سكنه ورجع إليها بعد العمرة ثم أحرم بالحج من الطائف فهذا انقطع تمتعه؛ لأنه رجع إلى بلده، أما إذا كان الطائف ليس بلدًا له، وذهب لحاجة بين العمرة والحج فهذا لا يقطع التمتع.

السؤال (٤٦١): أنا مقيم في جدة وأتيت بعمرة في شوال وقد سألت أحد طلبة العلم قبل الحج في اليوم السابع من شوال وقال: أنت مفرد وليس عليك هدي، فهل هذا صحيح؟

الجواب: هذا ليس بصحيح مادام أنك أتيت بعمرة في أشهر الحج وحججت من عامك فإن عليك الفدية لأنك متمتع.
تكميل من السائل يقول: ولو رجع إلى جدة؟
الجواب: جدة ليست وطنًا له، فلا يسقط عنه دم التمتع.

السؤال (٤٦٢): أنا من مصر وأعمل في الطائف وقد قمت بعمرة في أول شوال ثم رجعت إلى مقر عملي، ثم أحرمت بالحج وقد سألت قبل الحج فقبل لي: طالما رجعت مكانك فليس عليك حكم التمتع، فما هو الصواب؟
الجواب: الصواب أن عليك حكم التمتع، إلا إذا رجعت إلى بلدك بعد العمرة ثم حججت فأنت مفرد ليس عليك هدي، أما رجوعك إلى مكان عملك في

الملكة لا يمنع التمتع، ولا يسقط عنك الفدية.

السؤال (٤٦٣): اعتمرت بعد عيد الفطر المبارك، وبذلك نويت حج التمتع وحضرت إلى مكة قبل فجر هذا اليوم، فأديت طواف القدوم والسعي، ثم أتيت إلى منى، فهل هذا صحيح؟

الجواب: إن كان قد سافر إلى بلده وجاء وأحرم بالحج، فإنه يكون مفرداً وكفيه السعي الذي بعد طواف القدوم لحجه، وإن كان ذهب إلى غير بلده ثم جاء وحج فهو متمتع وعليه الهدي، ولا بد له من السعي للحج بعد طواف الإفاضة.

السؤال (٤٦٤): هل السفر لأهل جدة يعتبر من السفر الذي يسقط الهدي للمتمتع؟

الجواب: جدة ليست مسافة قصر، لأنها قريبة من مكة، فالسفر إليها لا يسقط التمتع.
